كشف الشبهات

-العدد الأول-

«20 حلقة»

لأبي معاذ محمد مرابط

عفا الله عنه وعن والديه

الحلقة الأولى

بسم الله وصلّىٰ الله وبارك وسلم علن نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين:

فقد بلغني أن عبد المجيد جمعة يقول في مجالسه: «إنّ العلامة ربيع بن هادي المدخلي – حفظه الله– لا يعرف محمد مرابط! ومنذ متىٰ الشيخ ربيع يزكّي بالوساطة».

وللأسف وافقه علىٰ هذا الكلام الشيخ فركوس وكرّره في مجالسه.

وجوابا عن هذا الكلام أقول:

ما كنت أتوقع أبدا أن يشكّك واحد من دعاة الجزائر في علاقتي بالشيخ العلامة ربيع! أو ينكر رجل معرفة الشيخ –حفظه الله– بابنه مرابط! لذلك قد يصدم القارئ عندما أقول له: والله وبالله وتالله لقد اتّصل عليّ عبد المجيد جمعة قبل ستّ سنوات من مكّة وكنت في بيتي ليبشّرني ويخبرني بأنّه خرج من بيت الشيخ ربيع رفقة المشايخ ومنهم الشيخ عز الدين والشيخ عمر الحاج –حفظهما الله– وأنّه سمع الشيخ العلامة ربيع في مجلسه يقول: «مرابط له كتابات جيّدة» وكأنّ جمعة يومها لم يكن يعلم أنّ الشيخ يعرفني ويعرف كتاباتي.

فلا أدري سبب إنكاره اليوم ما كان يعرفه بالأمس، ووالله لو لا الضرورة ما ذكرت هذا، لأنّ الرجل يريد أن يطعن في أحكام الشيخ بطريقة ماكرة، وأقول له في الختام: لعل هذا البرهان يكفيك وإلاّ فعندي براهين أخرىٰ وأنت تعرف بعضها، لعلّي أذكرها لاحقا.

والحمد لله رب العالمين

أبو معاذ محمد مرابط

مساء الأحد 08/ رجب/ 1439 هـ

الحلقة الثانية

بسم الله والصلاة و السلام علىٰ رسول الله نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

لا يزال عبد المجيد جمعة يزعم أنّ دفاع العلامة ربيع بن هادي –حفظه الله– عن أبنائه محمد مرابط وخالد حمودة جاءت بضغط من محيط الشيخ، وأنّ الشيخ لا يعرفنا، وللأسف وافقه الشيخ فركوس في زعمه هذا، ودَفعًا لهذا التَقوّل أنقل الدليل الثاني وقد ذكّرني به بعض الأفاضل، وفيه شهادة الأخ زهير السطايفي –وفقه الله– وقد كان يومها من أقرب الناس للشيخ! وهنا لفتة: اتركوا مرابط وحمودة! وأخبرونا عن سبب رفضكم لدفاع العلامة ربيع عن عرفات والظفيري وعبد الإله والزهراني وغيرهم؟ مع أنّكم تقرّون أنّ الشيخ يعرف هؤلاء الدعاة؟ بكل تأكيد رفضتم كلامه لأنّ مدار القضية ليس علىٰ معرفة الشيخ بحال المدافع عنهم! بل مدارها علىٰ مخالفة الشيخ في أحكامه التي عارضت أحكامكم الجائرة، والحمد لله رب العالمين.

أبو معاذ محمد مرابط 15/ 07/ 1439

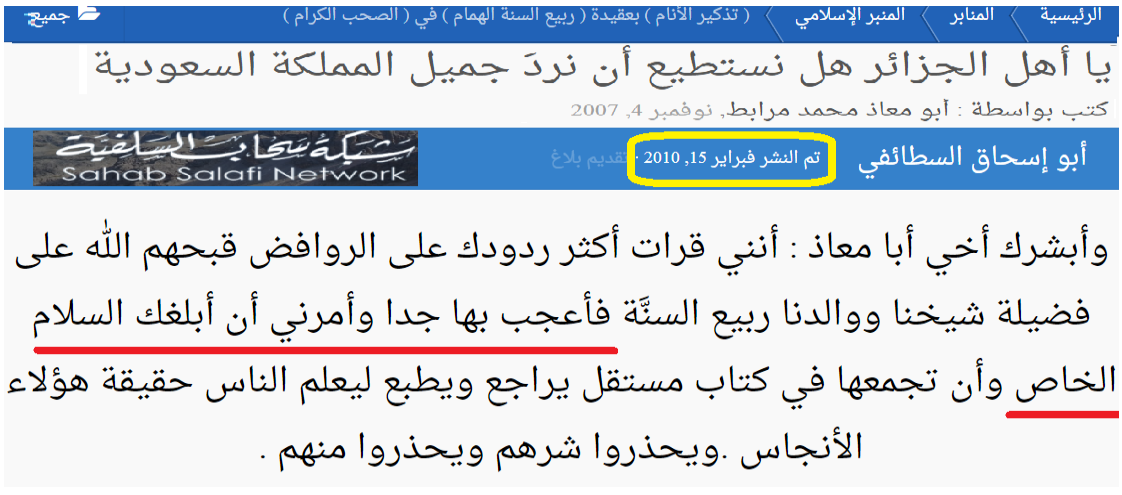

الحلقة الثالثة

بسم الله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد أوغل عبد المجيد جمعة منذ بداية الفتنة في الكذب عليّ من غير خوف ولا وجل ولا حياء! ويعلمُ الله كم تأذّيتُ من كذباته وافتراءاته التي ملأ بها الدنيا، ومنها: مرابط قال عن الشيخ فركوس: «موسوس»، وأنّه وقف مع فالح ضدّه، وأنّه استغلّ نفوذه ومنع الشيخ فركوس من العودة إلىٰ المسجد! وآخر كذباته زعمه أنّي صاحب «الماهر»! وهذا محض كذب كما يعلم هو! لأنّي مقتنع أنّ الرجل يتحرّىٰ الكذب.

وأُصارحه: والذي لا إله غيره لست صاحب الماهر، وأدعوك للمباهلة، ولعنة الله علىٰ الكاذبين، لأنّني تربيت علىٰ الرجولة ولا ينبغي لرجل أن يقابل أمثالكم إلاّ باسمه وقد فعلت ذلك وزيادة، وما هذه الهجمة عليّ إلا دليل علىٰ صحة ما أقول والحمد لله رب العالمين.

أبو معاذ محمد مرابط 18 رجب 1439

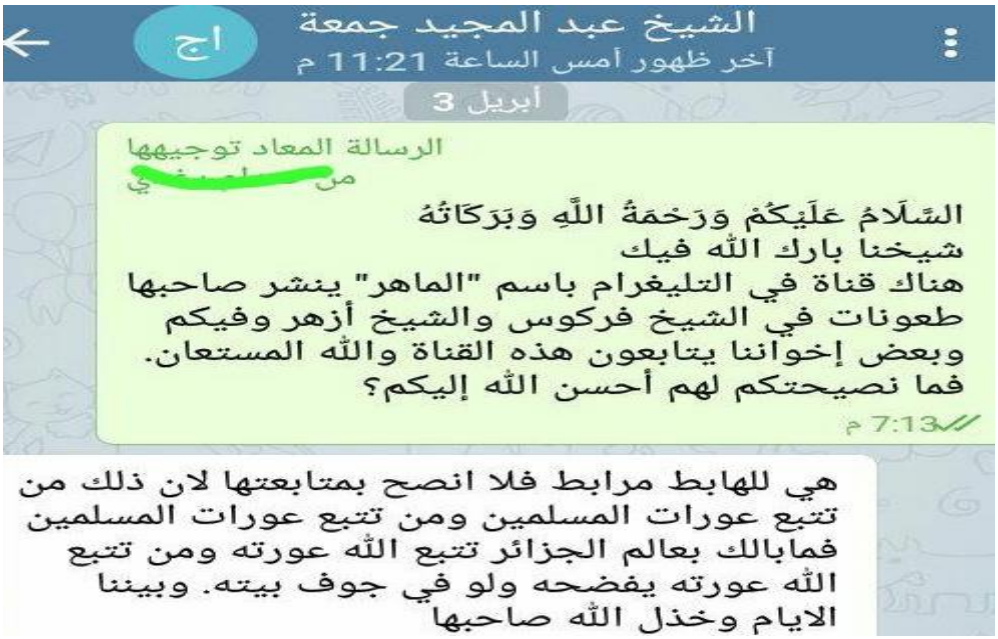

الحلقة الرابعة

لقد أكثرَ الشيخ لزهر سنيقرة من ذكر الخلافات التي كانت بيني وبين مشايخ الإصلاح أو بيني وبين بعض إخواني كالشيخ حسن بوقليل وأخي رضوان البليدي، وزعمَ في مجالسه أنّ عداءً كان بيني وبين هؤلاء الفضلاء، واستغرب اجتماعنا الآن وتفاهمنا بعد أن كُنّا خصوما يطعن بعضنا في بعض!

وجوابه: أنّ هذا وقعَ فعلاً! لكن في رأسه فقط لأنّها مجرّد تخيّلات أطلق الشيخ لها العنان وثبّتَتْها هذه الفتنة في قلبه، لأنّه لم يجد من الحجج الواضحة ما يقنع بها غيره، ولا ريب أنّ كلّ عاقل يدرك أنّ الخلاف والخصومة تحدث حتىٰ بين الإخوة من النسب، بل حتّىٰ بين الآباء والأبناء، وما من عامل في ميدان من ميادين الحياة إلاّ وتقع له من الخصومة مع أقرانه وأصحاب صنعته، وتلك سنّة من سُنن الله قضاها علىٰ عباده، فالذي وقعَ بيني وبين المذكورين هو من جنس ما تقرّر، فقد كنّا نحسن الظن بالشيخ فيُبدي الواحد منّا امتعاضَه من موقف أخيه، وكان مشايخ الإصلاح يتضايقون من بعض أفعالنا وأقوالنا فكانوا يطرحون ذلك علىٰ الشيخ والعكس كذلك، وبفضل الله لم يخرج ذلك الخلاف في العلن لأنّه كان خاليا من الأحقاد، وبعدما هبّت رياح هذه الفتنة اتّضح لكل الأطراف أنّ البعض -ومنهم الشيخ نفسه- كان سببا في تلكم الخلافات، وقد قويت الآن علاقاتهم وازدادت صلابة، والحمد لله، وهم إخوة وأحباب، وقد اعتذر بعضهم من بعض، وتناسوا كل ما كان يشين علاقاتهم، وهذا ما لم يعجب الشيخ فبقي في مجالسه يظهر انزعاجه من اجتماعنا، وأقول:

لا أدري هل سيقبلُ الشيخ منّي لو كتبتُ شهادة أذكُر فيها أسماء من كان يطعن فيهم؟!

والحمد لله رب العالمين.

أبو معاذ محمد مرابط 20 رجب 1439هـ

الحلقة الخامسة

بسم الله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وبعد: فقد استمعت لصوتية الشيخ لزهر سنيقرة وهالني قوله: مرابط أخذ جهازا من المركز من غير استئذان، وجوابه: أولا: كان عليه أن يجيب عن مقال خالد ولا يحيد، ثانيا: وأن ينزّه نفسه عن الخوض في الخلافات الدنيوية وهو في معرض الدفاع عن الدعوة، ثالثا: أنّ الشيخ أفلس ولم يجد ما يرد به فلجأ إلىٰ الحديث عن قضية مرّت عليها 7أشهر، رابعا: والله الذي لا إله إلا هو ما أخذت الجهاز إلا بعد اتّفاق معه وتكفي شهادة خالد، خامسا: أراد الشيخ التسهيل عليّ يومها لهذا -كما شهد في الصوتية- عرض عليّ فكرة أخذ ثمنه من مستحقات الكتاب، فالثمن معلق بذمتي ولا ارتباط لمستحقات الكتاب بالموضوع سادسا: الكتاب الذي رفض طبعه وقال نفضنا أيدينا منه هو «مناقب الشيخ ربيع»، سابعا: كنتُ عضوا مؤسّسا في التصفية وكنت شريكا ومع ذلك لم آخذ الجهاز إلا بإذن، ثامنا: ولو فرضنا أنّي كنت عاملا عنده فليس من الشهامة أن تحاسب من عمل عندك 10 سنوات علىٰ جهاز وتشهر به، تاسعا: دفعني الشيخ بفعلته هذه إلىٰ المطالبة بحقوق التصفية وبما أخذه الشيخ من المركز! وسيكون ذلك قريبا في بيان مفصّل، عاشرا: أنصح الشيخ أن يبتعد عن الحديث في القضايا المالية فمن كان بيته من زجاج فلا يرمِ غيره بالحجر، والحمد لله رب العالمين. كتبه: أبو معاذ محمد مرابط 23 رجب 1439هـ

الثاني: ما ذكره عن أخي مرابط من أنه أخرج الجهاز من الموقع بغير استئذان، فأشهد بالله تعالى ـ وكفى به شهيدًا وحسيبًا ـ أن المرابط لمَّا أراد أخذ جهازه طلب مني أن أكلم الشيخ فاتصلت به وقلت: المرابط يريد إعطاء ثمن جهازه وأخذَه، فقال الشيخ: لياخذه، وقل له: إن شاء أن يدفع ثمنه من نصيبه من كتاب "المجموع الحافل"، وإن شاء أن لا يدفع أصلا، فقولُ الشيخ بعد هذا: إن المرابط أخذه من غير استئذان عجيبٌ منه.

وكذلك قوله: ما دام لن نطبع كتابه فالواجب أن يرد الأمانة إلى أصحابها، فمن أين هذا الفقه فضيلة الشيخ! لنفرض أنكما اتفقتما على أخذ الثمن من مستحقات الكتاب، فأُلغيت صفقة الطباعة، فالحكم إذن أن الثمن يتعلَّق بذمته، فيلزمه أن يدفعه من غير مستحقات الكتاب الذي لن تطبعه، أما أن يلزمه ردُّ الجهاز فهذه فتوى غريبة! وإن داخلك شكٌّ في هذا فلتَستفت العلماء والفقهاء.

أسأل الله تعالى أن يُبصِّرنا بالحقِّ، ويُثبتنا عليه، وأن يقينا شرور أنفسنا، وسيِّئات أعمالنا.

الحلقة السادسة

مما ردّدَه الشيخ لزهر منذ بداية الفتنة دعواه أنّه نصحني! وأنا أعرف تفكيره جيّدا، فقد علم أنّ أقرب النّاس إليه سَيلُومه علىٰ تفريطه فينا وانسحابنا من التصفية، لهذا تحتّم عليه اختراع فكرة النصيحة التي تُعتبر كمثيلاتها من الدعاوىٰ الباطلة التي أطلقها الشيخ في خضم هذه الفتنة، ولاشكّ أنّ مُتّبع الحق سيُصدم عندما أقول له ولأوّل مرّة: **والذي لا إله غيره لم يحدث أن نصحني ولو مرّة واحدة**، وأقصىٰ ما بذله: بعض رسائل التهكّم **والتهديد** وقد أرسلها بعد اشتعال لَهَب الفتنة! أما أن يكون نصحني وواجهني ولو بالهاتف فهذا لم يحدث أبدا **وأدعوه إلىٰ المباهلة إن هو أنكر هذا**، وكيف ينصحني وقد انقطع عن المركز حتىٰ لا يقابلني، وبقي أياما لا يرد علىٰ مكالماتي، وعندما اشتدّ وقع الفتنة رفض لقائي! وكيف ينصحني وهو المخطئ الذي كنت أحاول إقناعه بالرجوع عن موقفه؟! إن الشيخ لزهر يعرف جيدا أنه لا يواجهني! ليس لمكانتي ولكن لمعرفتي بخبايا متعلقة بالأحداث غابت عن غيري، وأنقل للمنصفيين مراسلة واحدة تفي بالغرض إن شاء الله، راسلني بها الشيخ يوم أن بَلَغَتْهُ نصيحتي لإخواني، وفيها أوّلا: **تهكّم وسخريّة**، وثانيا: **مطالبة بعدم الردّ!** وبعدها حظرني. والحمد لله رب العالمين. أبو معاذ محمد مرابط 28 رجب 1439 هـ

الحلقة السابعة

استمعتُ كما استمعَ غيري إلىٰ الشيخ لزهر وهو يتّهِمني –منذ بداية الفتنة– بأنّني رأس الفتنة ومُسعِّرها! والغريب أنّه فسّر ذلك بأنّي أدخلتُ نفسي! ولن أتطرق إلىٰ هذه الجزئية لأني كتبتُ عنها في الحلقة الأولىٰ من «كشف المبهمات»، **لكن أحببتُ أن أبوح بشيء من الحقائق المغيّبة عن أكثر النّاس**: فالسبب الوحيد الذي جعل الشيخ لزهر يحقد عليّ كل هذا الحقد أنّني عصيتُه –كما صرّح– ولم أرض لنفسي أن أكون إمّعة في الباطل! ولو أنّني بقيتُ في صفِّهم لكنتُ الآن في علياء المديح والإشادة، كما كنتُ قبل الفتنة بساعات قليلة! **وللتاريخ أقول**: ظنَّ أزهر وجمعة كذلك أنّ مرابط سيكون بَيْدقًا في أيديهم يُستعمل في مشروع الإسقاط! **وهذا دليلٌ واحد تُفهَمُ به القضية**: هاجمني الحدادي فارس بوزيان يوما بمنشور زعمَ فيه أنّه عرضه علىٰ الشيخ توفيق عمروني فأذن بنشره، فطار لبّ الشيخ أزهر يومها، وعندما كتبتُ ردّا علىٰ فارس، علّق عليه وردَّ علىٰ الشيخ توفيق ومشايخ الإصلاح –كما أخبرني هو– لكن أبهم الأسماء! ولينظر المنصف إلىٰ تعليقه –كما في الوثيقة– ليدرك كيف كان يشيد بمرابط يوم أن حسب أنّه يردّ علىٰ مشايخ الإصلاح! وصرّح بأنّ الشيخ توفيق ومن معه من مشايخ الإصلاح لا يقوون علىٰ الردّ علىٰ مرابط! لكن بعد سِتّة وثلاثين يوما انقلب كل شيء وصِرتُ فتّانا وغلاما وطرزانا! هذا نزر يسير من براهين الحقيقة يسّر الله نشر ما بقي منها، والحمد لله رب العالمين. أبو معاذ محمد مرابط 02شعبان 1439 هـ

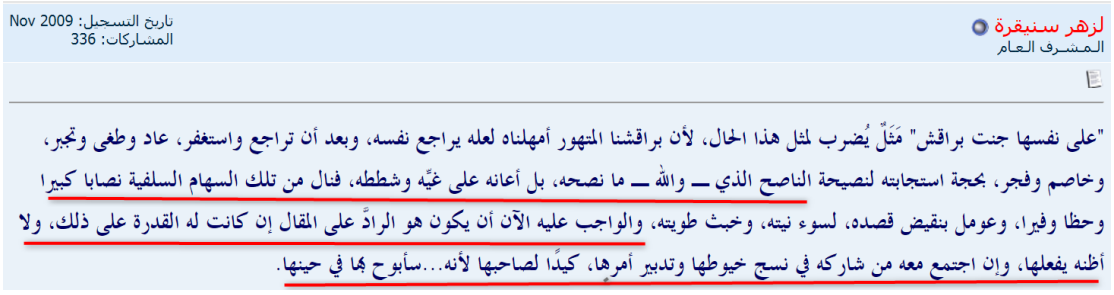
لزهر سنيقرة
المشرف العام
تاريخ التسجيل: Nov 2009
المشاركات: 336

"على نفسها جنت براقش" مَثَلٌ يُضرب لمثل هذا الحال، لأن براقشنا المتهور أمهلناه لعله يراجع نفسه، وبعد أن تراجع واستغفر، عاد وطغى وتجبر، وخاصم وفجر، بحجة استجابته لنصيحة الناصح الذي ــ والله ــ ما نصحه، بل أعانه على غيّه وشططه، فنال من تلك السهام السلفية نصابا كبيرا وحظا وفيرا، وعومل بنقيض قصده، لسوء نيته، وخبث طويته، والواجب عليه الآن أن يكون هو الرادَّ على المقال إن كانت له القدرة على ذلك، ولا أظنه يفعلها، وإن اجتمع معه من شاركه في نسج خيوطها وتدبير أمرها، كيدًا لصاحبها لأنه...سأبوح بها في حينها.

الحلقة الثامنة

الحمد لله وبعد: فإنّ الشيخ لزهر كما أعرفه يحقد علىٰ من يلمس منه معارضة لشخصه حتىٰ في أمور دنياه، بل انقطاع الرجل عن زيارته يعتبره عداء له، ويوضع تحت المجهر ثم يتتبع مواقفه ويطعن فيه، فتراه يشنع علىٰ الرجل وأنت لا تدري السبب، وإذا سألته يقول: ليس بيني وبينه شيء أو يصرح: (حاسب روحو)، وإذا وقف علىٰ مخالفاته فالويل له، فسرعان ما يلبس موقفه لباسا شرعيا ويحذر منه بلا هوادة، ومثاله: بوعلام، الذي امتحن به مشايخ الإصلاح وشق الصف السلفي من أجله، أقول: بحكم عمل بوعلام في نفس مجال الشيخ لزهر كونه كان مدير توزيع في دار ابن باديس، كانت هناك حزازات دنيوية لا داعي لذكرها، وزاد من تأثيرها علىٰ الشيخ لزهر ما بلغه من كلامه في التصفية، فوافق هذا حديث الرجل مع بعضهم في تويتر وقوله عن رمضاني إنه شيخي وحبيبي استجابة منه لاستفزاز الرجل، فطار بها الشيخ وصور القضية وكأنه كتب تغريدة نكاية فيه وأثنىٰ عليه: زكارة فيا كما قال، مع أن بوعلام لم يغرد وإنما علق علىٰ أحدهم ثم حذف كلامه، أقول هذا إحقاقا للحق وإلا فأنا منكر لكلامه ولا أوافق الرمضاني المنحرف، فالرجل لم يكتب نكاية في الشيخ ولم يتبجح بموقفه لقد وضع الشيخ لزهر خصومته الشخصية معه في قالب منهجي وامتحن غيره به ولو كان صادقا في موقفه هذا لما فتح بابه للمخالفين كأبي دجانة السوري زميله في العمل، الذي طعن في الشيخ ربيع في بيته بحضرتي فأنكرت عليه، وقال لي الشيخ لزهر وهو يضحك: (هو عامل هكذا= هذا طبعه نقبله كما هو)، ولو كان صادقا لتبرأ من كل مخالف ربطته به علاقة حتىٰ في أموره الدنيوية، وقد ضربت مثالا واحدا فقط وإلا هناك أمثلة أخرىٰ يعرفها الشيخ جيدا، ونظيره جمعة صديق خالد الغرباء الحلبي الشريفي المتفق علىٰ انحرافه، حيث كان يطلب مني شخصيا التواصل معه ليوزع رسائله ولم أفعل، فلماذا يُشنع الشيخ لزهر علىٰ المشايخ ويثير قضية بوعلام ويجعل شرط لقائه طرده مع أنه واقع في نفس الورطة، بل ورطته أشد شناعة فبوعلام ليس بالطعان في العلماء وإنما له موقف ينصح فيه ويصبر عليه فليس هو بشيخ ولا طالب علم حتىٰ يشدد معه بتلك الطريقة، ويعامل بمنهج (عَصَاني)، ويُمتحن السلفيون من أجله، والحمد لله رب العالمين، أبو معاذ محمد مرابط 13 شعبان 1439.

الحلقة التّاسعة

بسم الله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وبعد: ممّا أثاره الشيخان جمعة ولزهر في هذه الفتنة، أنّ مرابط والبليدي كانا في خصومة ولم يجتمعا إلا في هذه الفتنة، وهو محض افتراء مع علمهما أنّ الخصومة انتهت بصلح قبل ثلاث سنوات! ورجعت العلاقة الأخوية إلىٰ سابق عهدها، وأقول: لقد عرضوا علىٰ رضوان خلافتي في الإشراف علىٰ التصفية، فرفض وكان موقفه من إخوانه موقف الصادق، لهذا انتقموا منه بمثل هذه الأكاذيب.

أبو معاذ محمد مرابط 19 شعبان 1439 هـ.

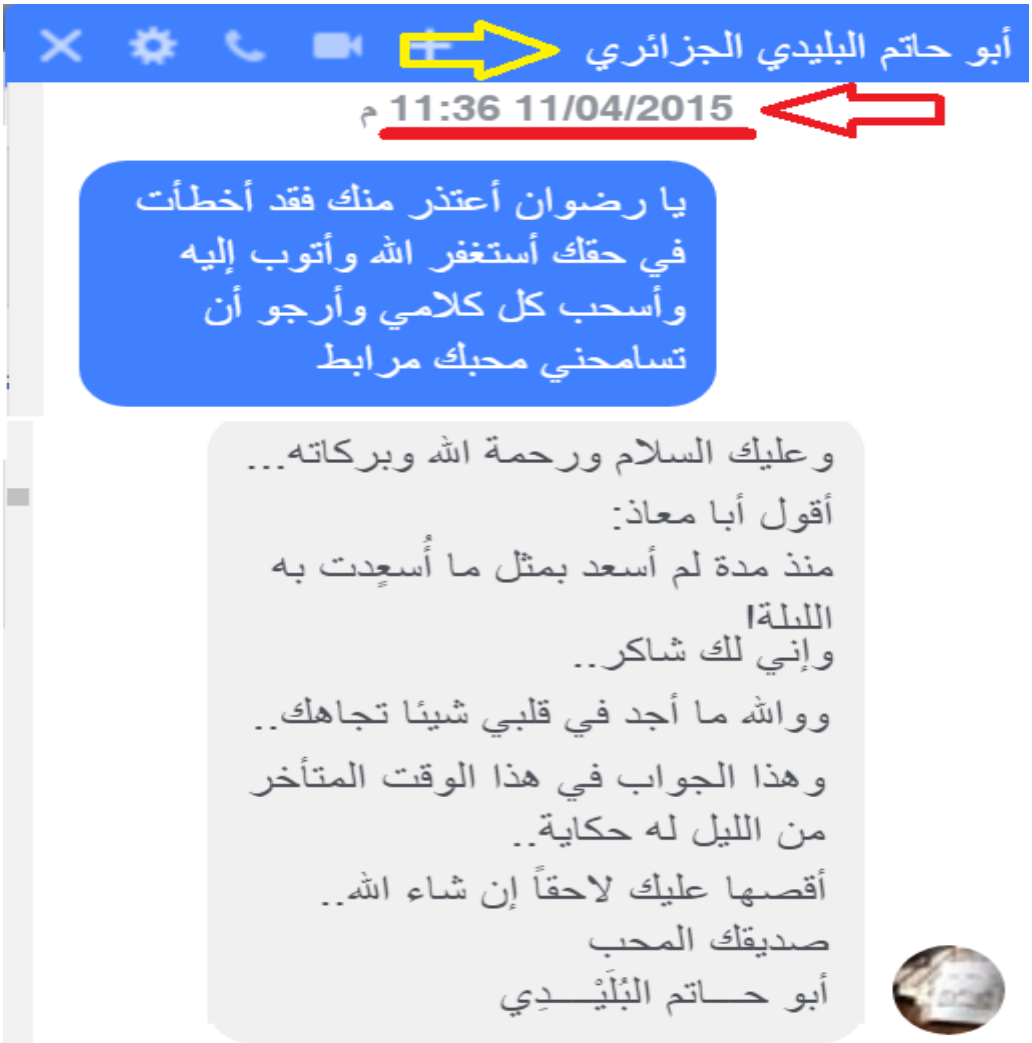

الحلقة العاشرة

بسم الله وصلىٰ الله علىٰ نبّه وبعد: ممّا طعن به في مشايخ الإصلاح: الشيخ عبد الخالق أوصىٰ بالاستفادة من الشناقطة خُفيةً! وجوابها: أولا: المجلس لم يكن سريّا، فالشيخ نصح طلبة علم بمناسبة سفرهم إلىٰ المملكة، ثانيا: الكلام كان مُوجّها لطلبة علم يفرقون عادة بين الصحيح والفاسد، ومع ذلك الشيخ دلّهم علىٰ السؤال في المدينة عن الشناقطة المقصودين، ثالثا: الشيخ حذر الشباب ممن وصفهم بمرضىٰ القلوب في المدينة، وهم جماعة حدّادية اشتكىٰ منها الجميع بما فيهم جمعة والشيخ لزهر همّهم الوحيد مطاردة الطلبة وامتحانهم، رابعا: الشيخ أوصىٰ الطلبة كما في الصوتية بعدم التشهير بأنفسهم حتىٰ لا يلحقهم الأذىٰ من تلك الجماعة، خامسا: ما سمعنا من قبل أن الدراسة علىٰ الشناقطة انحراف، لأنّهم أمّة من الناس لهم تاريخ، فيهم العلماء والطلبة والمستقيم والمنحرف، سادسا: لقد درس عبد المجيد جمعة عند الشناقطة حتىٰ المنحرف منهم! فهل يجوز له ما لا يجوز لغيره! وأخشىٰ أن يكون المذكور في ترجمته هو الشنقيطي المشهور بانحرافه! ثمّ هل الشيخ محمود عبد الوهاب يعتبر سلفيا علىٰ المقاس الذي تريدونه؟! وهل تبرأ من الرحيلي؟ سابعا: درس أبناء بعض الطاعنين علىٰ الشناقطة –وبالأدلّة– فهل يجوز لهم ما يحرم علىٰ غيرهم، ثامنا: كلمة الشيخ لا تعدو أن تكون مسألة تَختلف فيها وجهات النظر، وهي مرتبطة بمنهج أهل الحديث في الأخذ عن المُتكتّم، وحتىٰ لو سلمنا لكم جدلا بخطأ الشيخ! فلن نسلّم لكم التشنيع عليه بتلك الصورة المشينة، والحمد لله رب العالمين. أبو معاذ محمد مرابط 24 شعبان 1439

عبد الكريم إسكندر الباكستاني والشيخ إهاب المصري، وأخذ أصول الفقه على يد الشيخ محمد[1] المختار ابن الشيخ الإمام العلاّمة الفقيه الأصولي المفسّر محمد الأمين الشنقيطي، وسمع من الشيخ الأصولي عبد الوهاب[2] الشنقيطي، وأخذ علم المواريث على الشيخ الفرضي الزليباني، وأخذ النحو والأصول على الشيخ محمد[2] محمد الشنقيطي، ولزم مجلس الشيخ

من مقال: (ترجمة الشيخ عبد المجيد جمعة) رفعه الصفراوي في (الآجري) يوم: 27 /01/ 2011 الرابط: http://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=16894

الحلقة الحادية عشرة

الحمد لله وبعد: منذ بداية الفتنة والرسائل تصلني ينكر عليّ أصحابها إحجامي عن التواصل مع عبد المجيد الجمعة، ويحثني فيها البعض علىٰ زيارته! وجوابي: يعلمُ الله حجم المساعي التي بذلتها قبل الفتنة وبعدها لرأب الصدع –علىٰ قدر الطاقة– ومنها زيارة عبد المجيد جمعة والتواصل معه، ومن لطائف هذه القضية أن جمعة قد كفاني مؤنة بيان شيء من تفاصيل هذه المساعي، فشهد عليها في كتاباته، لكن للأسف لم يتفطّن لها الكثير من الخائضين، فشهادته الأولىٰ: كتبها بقلمه ليلة 03/ 03/ 1439، في مقاله: «رسالة إلىٰ خالد حمودة ومن كان علىٰ شاكلته»، وهي في الصورة «1»، وشهادته الثانية: كتبها يوم 4/ 01/ 2018 في مقاله: «الجواب عن الجواب –حلقة 2–»، وهي في الصورة «2»، وكِلا المقالين في «التصفية»، وتضمن كلامه فائدتين: الأولىٰ: أنّني راسلتُه برسالة أخوية يوم أن بلغتني مطاعنه في مجالسه قبل أن يعلنها، وقد راسلته بها بعد اتّصالات هاتفية كثيرة لم يرد عليّ فيها، ولا شك أنّ العاقل يرىٰ كيف تأدّبت معه لعلّه يلين! والثانية: أنّني سعيت جاهدا للقائه حتّىٰ كادت قدماي تتفطّر، كما شهدَ بنفسه! لكنه كان يعتذر كما شهد! وهذه الطريقة هي نفسها التي سار بها منذ زمن بعيد مع الموافق والمفارق، وإنّي أقولها بكل وضوح: لازلت مستعدّا للجلوس معه، وله حريّة اختيار الوقت والمكان والشيخ! وعندي شرط واحد: الشهود أو التسجيل، والحمد لله رب العالمين. أبو معاذ محمد مرابط 26/ 08/ 1439

ثم أعلمك أنّه بعدما كلمته أنت، أرسل إليّ مرابط بهذه الرسالة إلى هاتفي، ونصّها: «السلام عليكم، قلت ما شئت أيها الغالي وتكلم كما تريد أيها العزيز، فمرابط هو مرابط الذي عرفته، يعز عليه أن تمس أعراضكم مكانتكم في النفس لن تحركها العواصف والزلازل ومحبتكم في القلب لن تخدش فيها الجيوش والعساكر محبكم والمقدر لكم محمد».

1

وأجبته بقولي: «لكن ليس مرابط الذي عرفناه».

أولهما: أنّ هذا كذب، فلست أنا من طلب اللقاء، بل صاحبك محمد كان يسعى وراءه مذ أكثر من شهر، حتى كادت أن تتفطّر قدماه بسبب سعيه لهذا اللّقاء، وكنت في أكثر الأحوال اعتذر.

2

الحلقة الثانية عشرة

قالوا سبب الفتنة هو مرابط! قلتُ: إن كنتم منصفين فهذا جوابي: أوّلا: بداية الفتنة كانت باستقالة الشيخ فركوس بل قبلها بشهادة عبد المجيد جمعة في صوتيّته التي شهد فيها أنّه كان يلتقي بالشيخ لدراسة القضية، وكانت استقالته يوم: 08 جويلية 2017، ومرابط كان مرابطا ومن خيرة طلبة العلم كما شهد جمعة يوم: 14 أوت 2017، أي بعد الاستقالة بـ 36 يوما! فهل مرابط هو من دفع الشيخ فركوس للاستقالة؟! ثانيا: وهل مرابط هو من توسّط للرمضاني ليعقد مجلسا مع مشايخ الإصلاح! ثالثا: وهل كان مرابط من أعضاء الفضيلة الذين صبر عليهم جمعة 10 سنوات؟! رابعا: وهل مرابط هو من تسبّب في صوتية عبد المالك التي أشعلت نار الفتنة؟! خامسا: وهل مرابط الذي أملىٰ علىٰ الشيخ عز الدين ليسجل ردّا علىٰ الرمضاني؟! سادسا: وهل مرابط هو من حث الشيخ لزهر ليسجل ردّا علىٰ الشيخ عز الدين؟! سابعا: وهل مرابط هو الذي حذف بيانات وإعلانات ومقالات مشايخ الإصلاح من التصفية؟! ثامنا: وهل مرابط هو من وظّف العمّ بوعلام في دار الفضيلة؟ تاسعا: وهل كان مرابط مع جمعة في أول سفريّته للمدينة ودخل معه علىٰ المشايخ ليحصد تأييدهم لمهاجمة مشايخ الإصلاح؟! عاشرا: هل كان مرابط محسوبا علىٰ مشايخ الإصلاح وقريبا منهم حتىٰ يقال مرابط فعل وفعل تحقيقا لولائه لهم! أم كان محسوبا علىٰ لزهر وجمعة والشيخ فركوس؟ ما الذي فعل مرابط حتىٰ يقال عنه كل هذا؟ الجواب: مرابط لم يرض أن يكون ألعوبة في الخلاف بين المشايخ! مرابط كان يُعوّل عليه في الردّ علىٰ مشايخ الإصلاح فرفض! مرابط راسل العلماء برسائل ترجّاهم أن يُصلحوا بين المشايخ! مرابط سمّىٰ القضية كما هي وقال هي فتنة بين المشايخ بخلاف جمعة الذي أظهرها وكأنّها خلاف مع مخالفين! فاتقوا الله في مرابط، والحمد لله رب العالمين، أبو معاذ محمد مرابط 02 رمضان 1439هـ

الحلقة الثالثة عشرة

من الشُّبَه التي أُثيرت في هذه الفتنة قولهم: مرابط اتّهم السلفيين قبل الفتنة بالحدّادية، وحتّىٰ مشايخ الإصلاح ألصقت بهم هذه الفتنة، وجوابها: لم أحكم ولا حتّىٰ مشايخنا حكموا علىٰ سلفي واحد بالحدادية، بل حذّرتُ قبل الفتنة وبعدها من تصرفات الطائشين وقلت في أكثرهم تحفّظا: «يمشون علىٰ طريقة الحدادية»، أمّا بعضهم فهم حدّادية حقّا، وهؤلاء الشباب كانوا معروفين في المدينة قبل الفتنة، وكان جمعة والشيخ لزهر وحتىٰ الشيخ فركوس من أكبر المتضايقين منهم، وحتىٰ محركيّ الفتنة في المدينة مثل بوفلجة كان يشتكي منهم وبأسمائهم والمحادثات بيني وبينه موجودة، وقد قصدهم الشيخ عبد الخالق في نصيحته للطلبة الجدد في المدينة، والمُدهش في القضية: أنّ هؤلاء الحدادية قد استعملوا في فتنة جمعة، وجنّدوا في حرب الأبرياء، وصاروا من أقرب الناس للمفرقين، وكُتبت في حقهم تزكيات كبيرة، وهذه صوتية سجّلها الشيخ لزهر في مقصورة المسجد، بحضور طلبة العلم الجدد، قدّم لهم توصيات ووصايا، اخترتُ منها ما تعلّق بتحذيره من حدادية المدينة، وكان هذا قبل الفتنة الحالية بثلاثة أشهر تقريبا، قال: «**وأمر آخر لابدّ أن أشير إليه، وأن أخصّه بالتنبيه، وهذا فيما يخص بعض تصرفات السلفيين الذين يظنّون** -وأقصد بهم من طلبتنا- **لأنّكم قد تُفاجؤون بأمثال هؤلاء** ظاهره سلفي وحضوره عند مشايخنا، **ولكن إذا سمعته أو جالسته رأيت أمرا عجبا في منهجه،** وأقصد بهم أولئك الذين علىٰ منهج الغلو يشبهون -إن لم نقل هم منهم- منهج الحدادية...»، رابط الصوتية: https://goo.gl/DCUxqR

والسؤال: أين اختفىٰ هؤلاء الحدّادية عند بداية الفتنة؟! وفي أيّ صفّ تسلّلوا؟! ولماذا أغفلهم المفرقون ولم يتحدّثوا عنهم؟! **الجواب**: لقد تكثّروا بهم! والحمد لله ربّ العالمين.

أبو معاذ محمد مرابط 16 رمضان 1439 هـ

الحلقة الرابعة عشرة

الحمد لله وبعد: فمِمّا شغّب به المُفرِّقون عليّ في هذه الفتنة: زعمهم أنّني طعنتُ في الشيخ فركوس، حتىٰ أضحىٰ خطئي الأول والوحيد، فبمجرّد أن تسأل: **ما هي أخطاء مرابط؟!** تُجاب: **طعن في الشيخ فركوس!** فإضافة إلىٰ كونه كذب وفجور فهو تلبيس وتدليس قلَّ من تفطّن له، **وذلك:** أنّ عبد المجيد جمعة عندما حذّر منّي لم تكن يومها قضية الشيخ فركوس مطروحة، لأنّ طعني ـ كما يزعمون ـ كان طارئا بدليل: أنّ المحادثة المُسرَّبة تناولت موضوع تأييد الشيخ فركوس لطعن جمعة، أما أكذوبة موسوس فنزلتْ علينا بعد شهر من تحذير جمعة الذي كان يوم 19/ 11/ 2017، أمّا تهمة أنّني كنتُ مع فالح فهي من العجائب، لأنّي لم أفهم إلىٰ الآن ما هو سبب سكوتهم عنّي لمدة خمسة عشر سنة كاملة، وهم يعتقدون أنّي فالِحيّ! لكن الحقيقة أنّهم يعلمون كذِبهم، وأنّ جمعة وقَع في ورطة كبيرة لما تكلّم فيّ ويُظهر دليلا واحدا يثبت صحّة جرحه الظالم، فلجأ كما هي عادته الضاربة في التاريخ إلىٰ رميي بتهمة الطعن في الشيخ فركوس! لعلِمه المُسبق أنّ هذه المسألة ستُحرّك مشاعر الشباب، والحمد لله رب العالمين. أبو معاذ محمد مرابط 28/ 10/ 1439هـ

الحلقة الخامسة عشرة

الحمد لله وبعد: فمن المنكرات الشنيعة التي رُوّج لها في هذه الفتنة، وبُثّت في السلفيين علىٰ أنّها من دين الله، تلكم الشهادات الآثمة التي انتشرت ووقّع عليها أناس زاعمين أنّ الحامل علىٰ كتابتها هو بيان حال مشايخ الإصلاح وإظهار حقائق وقفوا عليها بأنفسهم وغابت عن جمهور السلفيين! وإليهم أقول: أوّلا: أدليتم بشهاداتكم بعدما طُلبت منكم، فلم تكتبوها طواعية، بدليل أنها تأخرت أربعة أشهر بعد بداية الفتنة، لأنكم لم تقتنعوا يوما بمشروعية ما أقدمتم عليه إلىٰ درجة أن أحدكم -ومحادثته مصوّرة- أنكر أن يكون الشيخ فركوس قصدهم بقوله «اسألوا أهل مغنية»! ثانيا: تقرّر شرعا وعقلا أنّ الخصم لا تقبل شهادته في خصمه، يقول ابن تيمية «المجموع 35 / 120»: «لا تُقبل شهادة العدو علىٰ عدوّه، ولو كان عدلا»، فأنتم خصوم لعدّة اعتبارات: 1- فقد نشرتم شهادتكم في موقع خصوم مشايخ الإصلاح وقد علقوا عليكم وأشادوا بتصرفكم الآثم، 2- عُرف موقفكم المعادي لمشايخ الإصلاح قبل الفتنة فأنتم أتباع لخصومهم، وقد كان يحدثني الشيخ أزهر ببعض مطاعنكم في المشايخ ومنها طعنكم في الشيخ رضا قبل ثمان سنوات، وفي الشيخ عمر! 3- سعيكم في نصرة أشياخكم بالكتابة والتعليق وحمل العامّة في مجالسكم علىٰ عداوة المشايخ، ثالثا: ما الذي يمنع من قبول شهادة من رأىٰ وسمع من شيوخكم؟! فهل تردون شهادته ابتداء لأن شيوخكم لا يخطئون! أم تردّونها لأنهم خصومكم وبالتالي شهادتهم مجروحة؟! رابعا: الكل يعلم أن سكن مشايخ الإصلاح في العاصمة فأين هي شهادات بلديّيهم؟! لأنّهم أعلم بحالهم، لماذا لم يكتبوا وأنا أقصد من هم علىٰ قولكم! هل كانوا أذكىٰ منكم؟! أم كنتم أسرع للشرّ منهم؟! ولماذا طلبت منكم الشهادة ولم تطلب من أهل العاصمة؟! الجواب: لأن شيوخكم كانوا علىٰ علم بعدائكم!

أبو معاذ محمد مرابط 02/ 11/ 1439هـ

الحلقة السادسة عشرة

الحمد لله وبعد: فما فتئ عبد المجيد جمعة منذ بداية الفتنة وهو يزعم أنّني كنتُ أصِف الشيخ أزهر بسماحة الوالد، وما ارتاحت نفسه حتىٰ أثبت هذه المقولة في مقالاته، فقال في الحلقة «1» من ردّه علىٰ الشيخ الفاضل خالد حمودة –حفظه الله– الموسوم بـ«الجواب عن الجواب»: «ولطالما صدع رؤوسنا بعبارة فضفاضة: سماحة الوالد»، وقال في الحلقة «2» من نفس الرد: «وغمزه فيَّ وفِي من كانت له اليد الحسنىٰ عليه، سماحة والده الشيخ لزهر سنيقرة»، وقال في الحلقة «3» منه أيضا: «لأنّك تعلم أنّ سماحة والده الشّيخ لزهر سنيقرة قد نصحه»، وجوابه: أوّلا: والله الذي لا إله غيره لم أصف في حياتي –كتابةً أومشافهةً– الشيخ أزهر بالسماحة! فأتحدّاك يا جمعة أن تُظهر ذلك، وإنّي منتظر، ثانيا: كنّا في التصفية لا نقبل أن يوصف الشيخ فركوس بهذا الوصف بل حتىٰ بالعلاّمة وكنّا نحذف هذه العبارات بإقرار ومطالبة من الشيخ لزهر ولم نختلف يوما في هذا التوجّه، فكيف أقولها وأقبلها في غيره؟! ثالثا: قولك: «صدّعَ رؤوسَنا» دليل صريح علىٰ عدائك الخفيّ الذي كنتَ تكنّه للرجل فرأسك كان يتصدع من مدحه! وأنا لا أشك في هذا لأنّني عرفتك عن كثب! فقد شنّعتَ عليه – في ظهره– عندما استحوذ علىٰ التصفية وتجاهلك حتىٰ في اللقاءات التي لم تكن تُدعىٰ إليها، وشنّعتَ عليه عندما فتح برنامج ساعة إجابة وكنت تعتقد أن البرنامج أكبر منه، وشنّعتَ عليه في مسائل كثيرة سمعتُ أكثرها منك مشافهة! فها أنت اليوم تثبتُ بقلمكَ أنّ رأسك كان يتصدّع من مدحه! رابعا: لنفرض أنّني قلتُها! فما منعكَ من نُصحي يومها؟! وقد كانت علاقتنا جيدة وكنت قريبا منك؟! يا جمعة إنّك تعلم جيّدا أن هذه الكلمة قالها غيري –ربما– لكنّك احتجتَ اليوم إلىٰ كَمٍّ هائل من التّهم لتسقطني، وتشوّه صورتي فاستعنتَ بهذه الفرية، والله حسيبك، والحمد لله رب العالمين، أبو معاذ محمد مرابط 22/ 11/ 1439هـ

الحلقة السابعة عشرة

الحمد لله وبعد: قالوا: مرابط يُدافع عن أنور مالك! قلتُ –مُمتحنًا غيرتهم–: كنتُ أحسن الظن بالرجل، وكان يعجبني موقفه من قضية الغزو الإيراني، والجميع كان يعلم أنّ موقفي منه لم يكن يختلف عن موقف الشيخ أزهر الذي تطورت العلاقة بينهما إلىٰ حدّ التواصل بالهاتف! فلماذا لا يُنكر عليه؟!

وأَزيدكم: –والله الذي لا إله غيره ومستعد للمباهلة– إنّ الشيخ فركوسا هو من نصح بالتعامل معه سرّا، ونصيحته ذكرهَا لي الشيخ أزهر، بعد لقاء دار الفضيلة! فإن كنتم حقا تغارون علىٰ دينِكم ووطنِكم فَزِنُوا القضية بالقسطاس المستقيم، واتركوا التهويل لأنّكم تعلمون جيّدا أنّ القضية متعلقة بالتشيّع فقط، وأنّني لا أوافق الرجل علىٰ مخالفاته! والحمد لله رب العالمين. أبو معاذ محمد مرابط 19/ 11/ 1439 هـ

الحلقة الثامنة عشرة

بسم الله وبعد: من القضايا التي كثر فيها القيل والقال في هذه الفتنة، حادثة «الفيديوهات» التي انتَشرت وأدين بسببها مشايخ الإصلاح! لكن هناك حقيقة خفيّة متعلقة بهذه الفيديوهات لا يعلمها كثير من الناس: شاهدتُ المقاطع الأصليّة في بيت أقرب الناس لعبد المجيد جمعة يوم أن كانت هذه المقاطع محفوظة كحفظ الكنوز الثمينة وكانت ذخيرة القوم المدخرة لهذه الفتنة، والله وبالله إنّ المقاطع متصرّف فيها! لأنّي شاهدتُ المقاطع الأصلية التي ظهر فيها بعض المقرّبين من عبد المجيد جمعة! وكذلك بعض الأئمة ممن ركب الموجة وانتصر لجمعة! وفي بيت الأخ شهد جماعة جمعة بأن الشيخ الفاضل عمر الحاج كان مدعوّا لتلك الوليمة فلمّا وصل لمحلّها وشاهد الكمرات رجع ولم يدخل وكان موقف الشيخ يومها محل إشادة عندهم! وقلت لهم يومها: أقترح أن تعطوني المقاطع وآخذها للشيخ عمر الحاج فهو رجل ناصح صادق سينفع الله به، وبالفعل كلمت الشيخ وأجابني بكل صراحة: أنا مستعد لمشاهدة المقاطع ولن أسكت عن باطل إن ثبتَ مهما كان صاحبه! لكن للأسف لم يتجاوبوا معي! وبعد الإلحاح قالوا لابد أن يشاهد المقاطع عندنا في البيت! ولم تمض إلا ساعات وإذا بنار الفتنة تشتعل! وختاما: يا قومنا لو خالط الإنصاف بشاشة قلوبكم لرجعتُم ولأعلنتُم توبتكم لأنّ مشايخ الإصلاح طُعن فيهم بنفس الخطأ وبنفس التهمة التي وقعتم فيها وهي حضور وليمة الحلبيين كما قلتم! فهل يجوز لكم ما يحرم علىٰ غيركم؟! أم أنّ رضا الشيخ يغفر الخطايا؟! وأقول لمن كان حاضرا وهو معدود في الدعاة والشيوخ: هل رجعتَ عن خطئك واستغفرت حتىٰ رضي عنك القوم وأثنوا عليك في هذه الفتنة؟! أم أنّ الهرولة إلىٰ حديقة التقديس جنّبتك ما حلّ بالأبرياء والشرفاء؟! نسأل الله الثبات حتىٰ الممات، والحمد لله رب العالمين، أبو معاذ محمد مرابط 26/ 11/ 1439هـ

الحلقة التّاسعة عشرة

الحمد لله وبعد: قالوا: مشايخ الإصلاح فعلوا وقالوا! أجبتهم: كل ما يُنقل عن المشايخ إمّا كذب محض، وإمّا أصلهُ صحيح زيدَ فيه، وإمّا خطأ ثابت تراجعوا عنه ولم يبلغكم! وحتىٰ إذا لم يتراجع فالأمر يستحق التواصل معهم وسؤالهم لا أكثر ولا أقل! فأكبر عالم علىٰ وجه الأرض تصدر منه أخطاء يُتعامل معها وِفق منهج أهل السنة! وهنا أمر مهمّ: هل الطرف الذي طعن في مشايخ الإصلاح مبرّأ من الأخطاء؟! الجواب: لا أبدا! بل لهم من جنس الأخطاء التي انتقدوها علىٰ غيرهم وأعظم، عرفها مشايخ الإصلاح وطلبة العلم لكن لم يشنّعوا عليهم ولم يهيّجوا الغوغاء، وهو الفرق بين الفريقين! وأضرب مثالا عن نفسي: كتبَ عبد المجيد جمعة يوم «31 / 01 / 2011» في «التصفية» مقاله: «هذه دعوتنا» أورد فيه حديث: «ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ رَاشِدَةٌ عَلَىٰ مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ» ثم علق: «هذه دعوتُنا الَّتي نَدعُو النَّاسَ إلَيها، وهذَا مَنهجُنا الَّذِي نَسِير علَيه، والهدَف الَّذي نَرمي إليه..»، فهل يقال عنه: إنّه يسعىٰ لاسترداد الخلافة علىٰ طريقة الحزبيين الذين جعلوا هدفهم وغايتهم الحاكمية، وضيّعوا التوحيد الذي بتضييعه ضاعت الخلافة كما هو مقرر عند أهل السنة؟! ولا يُقال: لقد أخذتَ الكلام من سياقه! فجمعة كذلك أخذ أقوال ومواقف مشايخ الإصلاح من سياقاتها! وكلامه هذا باطل لا يصدر عن صغار طلبة العلم فلابدّ من تراجع! ولو عاملناه بالمثل لوصفناه بالحزبية، ولقُلنا إنّه مدسوس فضحته هذه الفلتة! لكن ميزان الحق أبىٰ علينا! أيّها المنصف هذا أنموذج فقط حتىٰ تدرك أنّ كثرة الانتقاد ليست معيارا في معرفة الحق، وأنّ الساكت العاقل الذي يُراعي مصلحة الدعوة له ما يقوله! أبو معاذ محمد مرابط 7/ 9/ 1439

عن حُذَيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: "تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُم مَا شَاءَ اللهُ أَن تَكُونَ، ثُمَّ يَرفَعُهَا اللهُ إِذَا شَاءَ أَن يَرفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَن تَكُونَ، ثُمَّ يَرفَعُهَا اللهُ إِذَا شَاءَ أَن يَرفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلكًا عَاضًّا فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَن تَكُونَ، ثُمَّ يَرفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللهُ أَن يَرفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلكًا جَبرِيًّا فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَن تَكُونَ، ثُمَّ يَرفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَن يَرفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ رَاشِدَةٌ عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ"، ثُمَّ سَكَتَ.([12])

هذه دعوتُنا الَّتي نَدعُو النَّاسَ إلَيها، وهذَا مَنهجُنا الَّذِي نَسِير علَيه، والهدَف الَّذي نَرمي إليه، مُتوسِّطين، لا غالِين ولا مُقصِّرين، ولا مُفرِطين ولا مُفَرِّطين. فَهِي دعوةٌ نبويَّةٌ نقيَّةٌ، وطريقَةٌ سلَفيَّةٌ سويَّةٌ، لا كلاميَّةٌ ولا صوفيَّةٌ، ولا حزبيَّةٌ ولا عصبيَّةٌ، زيتونةٌ لا شرقيَّةٌ ولا غربيَّةٌ.

الحلقة العشرون

الحمد لله وبعد:

فقد أكثرَ أتباع جمعة ومن معه من المُفرّقين من ذكر أسماء لبعض الدعاة، يَصِفونهم بالحلبيّين، ومنهم: ياسين طايبي وسمير سمراد وبن حليمة وغيرهم، ثم بنوا علىٰ الطعن فيهم حُكمَهم علىٰ بعض المشايخ كالشيخ عز الدين زاعمين أن هؤلاء من جماعة الشيخ!

وهنا وقفة: لقد انتفض عليّ جمعة في آخر مجلسٍ جمعني به عندما طالبتُه بالتحذير منهم ما دام يعتقد أنّهم خطر علىٰ الدعوة، لكّنه رفض ورفع صوته: «لا تُلزمني» وطلبي هو تعجيزي لا غير لأنّني تيقنت أنّه لن يحذر منهم، وأقرب الناس إليه يعرف هذا لأنّه أقرّ لي بهذه الحقيقة بعدما أحرجته وتحدّاني بأنّه سيخرج تحذيرا من جمعة لكنّه لم يوّفق، وإنّي أتحدّىٰ أتباع جمعة أن يخرجوا لنا كلاما منه مكتوبا أو مسموعا في هؤلاء الإخوة، وهو الذي ملأ الدنيا بأجوبته القاسية في حق مشايخ الإصلاح وطلبة العلم، وهذا الذي جعلني من أوّل يوم أتأكّد أنّ جمعة ومن معه لم يتحرّكوا نصرةً لدين الله، ولم ينتَفضوا حمايةً لمنهج السلف، بل هو مجرد انتقام من إخوانهم، وإلاّ ما الذي منعهم من التحذير من هؤلاء الذين يوصَفون في المجالس الخاصة بالحلبيين؟ ولماذا لا تجد لهم كلمة واحدة في التحذير من هؤلاء الإخوة؟ أنا أسأل المُتعصّبة والمقلّدة وإلاّ السبب معروف عندي وعند المقربين من القوم، وأُذكِّر أنّني لا أعرف منهم إلا الأخ ياسين لأني كنت منخدعا بكلام المفرقين، ولم أسمع ببيانه من قبل.

والحمد لله رب العالمين

أبو معاذ محمد مرابط 17/ 12/ 1439هـ